

## 60 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله عن عثمان رضي الله عنها قالت كنت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باحرامي قبل ان يحرم ولحله - 00:00:02

ربنا يتوفى بالبيت متفق عليه المصنف رحمة الله هذا الحديث لبيان استحباب الطيب لمن اراد الدخول في الاحرام قوله قولها كنت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل شروعه في احرامه قبل ان يحرم - 00:00:12  
وفي لفظ كنت ارى وبيص المسك بمفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم المفرق الذي في شطر من الرأس من الشعر يفرق هنا وهنا وكانت ترى وبئس المسك لون المسك من كثرته. في رأسه عليه الصلاة والسلام - 00:00:37

قالت ولحله قبل ان يطوف بالبيت. يعني لما حل ثم اراد ان يطوف بالبيت كانت عائشة رضي الله عنها تطيبة وهو قد حل من احرامه ثم لما اراد ان يطوف طيبته - 00:00:57

طواف الافاضة وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله قولها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على حسن عشر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

له ويدل ايضا على خدمة الزوجة لزوجها حتى في اموره الخاصة الطيب ويidel قوله ولقوله لاحرامه قبل ان يحرم ان السنة ان من اراد الدخول في النسك ان يتطيب سوا في بدن او رأسه - 00:01:32

او ردائه وقوله لاحرامه والحالله قبل ان يطوف والحالله قبل ان يطوف البيت ولحله قبل ان يطوف البيت يدل على قوله ولحله اي ان المحرم تحظر عليه امور ومنها الطيب. فدل على ان من محظورات - 00:01:59

الاحرام الطيب لذلك فات هو لحله يعني معنى ان حل. فدل على انه اذا كان محروما يحرم عليه ويidel قوله قبل ان يطوف بالبيت ان السنة اذا اراد المسلم ان يطوف - 00:02:24

البيت ان يتطيب. ويidel ايضا على عمومه انه يشرع للمرء اذا اراد الدخول في عبادة ان يكون في احسن هيئة سوا من طيب مثلا تيسير له او احسن ملبس قال متفق عليه ثم بعد ذلك قالوا عن عثمان رضي الله عنه النبي قال لا ينكح المحرم ولا ينكح - 00:02:41

ولا يخطب رواه مسلم السوق المصنف رحمة الله هذا الحديث لبيان ان عقد النكاح وكذا الخطبة من محظورات الاحرام قوله لا لا ينكح المحرم يعني لا يزوج نفسه فلو ان مثلا رجلا ولو ان فلو مثلا ان رجلا وهو - 00:03:09

محرم ذهب الى امرأة وهو غير محروم وقال زوجني والذي قال هذا الكلام محروما لا يجوز حتى لو كان الطرف الآخر حال يعنى غير محروم ولو عقد النكاح يبطل - 00:03:40

قوله ولا ولا ينكح اي ان الولي المحرم لا يزوج غيره ولو كان الخاطب حلالا فلو ان مثلا امرأة محروم واتاه رجل قال اعقد لي هنا في هذا المكان المبارك ونحن وانا - 00:04:05

وانت محروم اعقد لي لا يجوز. قال ولا ينكح يعني غيره ايضا ولا يخطب لو كان الشخص وهو في احرامه لا يقول الامام جائية عندك سمعت عندك بنت انا اخطبها - 00:04:31

ما يجوز وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة رواه مسلم يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى لا ينكح المحرم يدل على ان من عقد النكاح يبطل سواء كان اللفظ النفي او النهي لا ينكح او لا ينكح. فلو عقد فلو عقد له - 00:04:49

وهو محروم اذا حل من احرامه يجب عليه ان يجدد عقد النكاح ان اراد الاستمرار فيه ويidel هذا الحديث ايضا على عظم شأن

الحج فلا يشتغل المرء به الدنيا وزيتها - 00:05:16

من النكاح الامر الثالث يدل على ان المرء يجاهد نفسه بمثل هذه الامور لاداء عبادة عظيمة فلا يجعل فيهم الزواج في هذا المنسك العظيم قوله ولا ينكح - 00:05:39

يدل ايضا على ان يجب على ان المسلمين يجب ان يتعاونوا فلو كنت حلالا لا تفسد نسك غيرك فابوها اذا كان محرا لا تكلمه باجراء عقد النكاح. حتى ولو كنت انت حلالا - 00:06:05

ويدل ايضا ان الانسان ينظر الى غيره فلا يفسد عباداته ويدل ايضا اعلن الخطبة في النكاح آآ في الحج في الحال الحرام محرمة ان يتفرغ الانسان العبادة رحمة الله عن ابي قداسة رضي الله عنه - 00:06:27

في قصة صيده حمار الوحش وهو غير محرم وقال النبي وسلم هل منكم احد امره او اشار اليه؟ قالوا لا. قال فكروا ما بقي منه. متفق عليه الى اخره. الحديث. حديث الصعب - 00:06:54

الساقا المصنف رحمة الله هذين الحديدين لبيان ان من محظورات الاحرام الصيد والمراد بالصيد هو الحيوان المأكول البري المتواوحش اصلا هذا هو الصيد يقول الحيوان يخرج غير الحيوان حيوان البري - 00:07:16

يخرج حيوان البحر حيوان البحر حلال للمحرم قال سبحانه احل لكم صيد البحر ما دمتم حرما. نعم حيوان البري المتواوحش يخرج الحيوان الانسي مثل الدجاج الغنم البقر هذه يجوز المحرم ان يذبحه سيدة منها - 00:07:45

وقول متواوحش اصلا يخرج فيما لو ان البعير مثلا تواوحش واصبح لا يعيش مع الادميين واصبح متواحشا. من اتى الي اعتدى عليه فهذا لو ذبحه المحرم يجوز انه ليس متواحشا باصل الخلقة - 00:08:15

بينما المتواوحش مثل الغزال مثل اه الحمام ومثل حمار الوحش ومثل الطبع وهكذا اما الدجاج الغنم البقر فهذه يجوز المحرم ان يذبحها الذي يحرم على المحرم من الصيد اربعة امور. الامر الاول ان يباشر هو الصيد - 00:08:42

هذا لا يجوز له. قال سبحانه وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما والامر الثاني يحرم على المحرم ان يأكل من الصيد اذا امر به مثل لو قال لخادمه اذهب وصد لي حمامه - 00:09:22

من هو ذبحها واتى بها اليه لا يجوز ان يحرم ان يأكلها الامر الثالث ان يعينه ان يعين المحرم الحال على صيد على الصيد مثل الاشارة اليه يقول انظر مثلا الى هذا الصيد - 00:09:50

او يعطيه بندقية او يساعدته بارسال خيط وحبل ونحو ذلك اذا صيد بهذه الصورة يعني المحرم اعان عليه يحرم على المحرم ان يأكله الامر الرابع اذا صاد الحال الصيد من اجل المحرم فقط هو ما يريده لكن صيد من اجل المحرم - 00:10:10

فيحرم على المحرم ان اكله هذه اربعة امور اذا صيدت بهذه الصورة يحرم على المحرم ان يأكل الصيد الاول مباشرة بالصيد اه لم يذكره المصنف للایة واضحة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرمان - 00:10:38

وفي الحديث الاول ذكر فيه سورتين اثنتين يأمر به الصورة الثالثة الصورة الثالثة من الصور ان يعين عليه. وفي الحديث الثاني ذكر السورة الرابعة لذلك قال المصطفى ونبي قداسة رضي الله عنه - 00:11:02

في قصة صيده حمار الوحش حمار الوحش الحمار اما ان يكون اهليا وهو الحمار المعروف الذي يعيش في المدن والقرى مع الناس هذا كان احل فترة محرم وهو محرم الان بالاجماع - 00:11:26

والنوع الثاني حمار الوحش وبعض اهل العلم يقول هو الحمار الذي يسمى الحمار الوحش المخطط هذا لونه عليه خطوط وبعضاهم يقول له حمار اخر يختلف عن هذا فكل ما كان حمارا وحشيا - 00:11:50

يحرم الصيد. يحرم المحرم صيده يحرم صيده على المحرم في قصة صيده حمار الوحش وكان هذا في غزوة الحديبية السنة السادسة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة من طريق - 00:12:13

بدر حتى وصل الى الساحل هناك الى راغب لينظر الطريق للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ذاهب ليسقهه وينظر الطريق من هناك وما كان ابو قتادة محرما والنبي صلى الله عليه وسلم سلك طريق - 00:12:38

ابيار علي من ذو الحليفة لذلك قال وهو غير محرم وقوله وهو غير محرم يدل على ان الشخص يجوز ان يتجاوز الميقات من غير احرام اذا لم يرد الاحرام، لانه ذهب - 00:12:57

لا قصده العمرة وانما استكشاف الامر للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله وهو محرم يدل على ان الحال يعني غير المحرم يجوز له ان يصيد الصيد خارج الحرم. اما داخل الحرم فلا يجوز - 00:13:16

فما كان داخل حدود الحرم مكة لا يجوز. لا للمحرم ولا لغير محرم. وما كان خارج حدود مكة يجوز للمحل ولا يجوز للمحرم. لذلك ابو قتادة صاد صيدا وهو غير محرم. فيجوز له ذلك - 00:13:38

فلما صاد وهو غير محرم واتى لاصحابه وسلم فقالوا سلم لهم هل منكم امر امره؟ يعني نصيده قالوا لا. اذا ما امره يجوز قال او اشار اليه يعني اعنه قال هذا صيد سدر - 00:13:53

ونحو ذلك قال قال فكروا بعض قال فكروا بقية لحمهم فكروا ما بقي من لحمه رواية مسلم انه صاد انه اعطاهم آعضوا منه في لفظ مؤخرة منه في مسلم - 00:14:18

وفي لفظ جزءا من اليد وجزءا من من ثجله المهم انه جزء من الحمار وليس حمارا كاملا قال فكروا ما بقي من لحمه مما اكلتم منه متفق عليه قالوا عن الصعب جثام الليثي انه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا - 00:14:41

اهدى للمسلم حمارا وحشيا في السابق صفتة وهو بالابواب اه معروفة الان والمكان قريب يسمى وادي الخيبة او بودان والدان هذه تقع شرق مستورة فرده النبي صلى الله عليه وسلم رد حمار الوحش - 00:15:08

لماذا؟ لأن الصعب صاده من اجل المحرمين برصيد الصيد من اجل المحرمين يحرم اما اذا صاد لنفسه وهو يأكل مثلا ثم قدم بعض المحرمين ونحو ذلك. وقال لهم كلوا ما في بأس - 00:15:44

لكن يصيد من اجلهم لا لذلك فرده النبي فرده اليه يعني ما قبله وتطيبا لخاطر الصعب لئلا يقع في قلبه شيء قال انا لم نرده عليك الا انا حرم. يعني بسبب انا محرمون لا يجوز لنا ان نأكله لانه - 00:16:02

قصيدة من اجلنا فإذا صيد الصيد من اجل المحرمين يحرم اكله على المحرمين نعم الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد يقول اذا اصاب الطيب اللباس الاحرام قبل الشروع في النسوك جائز ما في بأس. ولو بقي شيء من الاثر البسيط الطيب ما في شيء. لكن من حيث لو نزعه - 00:16:28

ما في شيء استغفر الله واتوب اليك يقول هل يعذر المحرم اذا طيبة الاحرام لجهله؟ ما في بأس ما هو الدليل يقول عز وجل ربما تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 00:16:52

وهي تمت الخطبة والرؤيا للمحرم في حال احرامه ولكنه كتب العقد وهو حال فهل العقد صحيح؟ نعم لكن خطوة محرمة يعني اثم لنا خطب وهو محرم يقول اذا كان لا بد ان لا يكون الخطاب او الولي محرمين فهل يأخذ بعين الاعتبار الشاهدين المخطوبة - 00:17:08

الاصل على من يجري عقد النكاح بالايجاب والقبول بالايجاب والقبول بين الزوج والولي فلو ان الشاهدين كانوا محرمين ما في بأس استغفر الله. يقول هل المقصود من قول الحلة حل الاول؟ نعم. قبل ان يطوف - 00:17:30

طواف الافاضة يقول هل يبطل عقد انعقد المحرم ابو جهل؟ نعم. يحتاج تجديد العقد نقول ما حكم اسبال الثوب من غير كبر وخيلاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جر ثوبه - 00:17:53

قال ما اسفل من الكبائر من الاذار ففي النار سواء كان كبر او غير كبر. اذا كان الكبر لم ينظر الله عز وجل اليه وهذا التفصيل ذكره شيخ الاسلام رحمه الله - 00:18:13

تقول يقول لو صيد الصيد من اجل محرم واحد بعينها يجوز لمحرم اخر ان يأكل منه لا وصف واحد الاحرام وليس العبرة بالأشخاص يقول ليس الضبع حيوان مفترسا فكيف يصح اكله؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:29

الطبع صيد؟ قال نعم يقول اذا اشار المحرم عن الصيد هل يكون قد ارتكب شيئا محظورة الهم؟ من الاحرام نعم يحرم عليه لكن لو

لو هو صاده يكون عليه فدية سياتي ان شاء الله - 00:18:53

يقول لو صاد الحال الصيد من اجل ان يبيعه للمحرم بثمنه فلا يجوز للمحرم ان يشتريه الا ما يجوز هذا باب التحايل استغفر الله  
واتوب اليك - 00:19:13